Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وانقسامها ولطمع فيها غيرها من الأمم المتحضرة المجاورة آنذاك ، علماً بأن العرب لم يكن لديهم من مقومات الحضارة باع طويل ، ففي بداوتهم وظروفهم الجغرافية والاقتصادية والعلمية أسباب عميقية في ارتكاس حضارتهم وكل هذه الأمور لم تدع الفرصة الكافية لإنشاء حضارة . على الرغم من قيام حضارات سابقة في الجزيرة . واتصال العرب بالرومان والفرس ، وإن الانطلاقة التي شهدها المسلمون في إنشاء حضارتهم لا تقاس مع الماضي والحاضر ؛ وعملت على نقل أسسها إلى الأمم المتعاقبة ؛ حتى وصلت إلى أمم اليوم ، وبذا يقول بريفولت في كتاب بناء الإنسانية (إنه ليس ثمة ناحية واحدة من نواحي الازدهار الأوربي إلا يمكن إرجاع أصلها إلى مؤثرات الثقافة الإسلامية بصورة قاطعة . .) .

وكأن الله ألقى في رمال الجزيرة روح البحر وبعثها بأمره فكان النبي هو نقطة المد التي يفور البحر منها وكان المسلمون أمواجه التي غسلت بها الدنيا وبذا أرسوا قواعد الحضارة الإنسانية .

فعجباً من حضارة نشأت من عقيدة يشك بها بعضهم والشيء الأشد عجبا أن تستمر هذه الحضارة لحقبة طويلة من الزمن وتثبت كيانها ، وتعلن صوتها بلا منازع وبهذا يقول القرآن :

﴿ قل أرأيتم إن كان من عند الله ثم كفرتم به من أضل ممن هو في شقاق بعيد ﴾ [فصلت : ٥٢] .